تحليل محتوى كتب علم الأحياء في الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي في مجال التربية الجنسية

الدكتور يحيى العمارين

كلية التربية

جامعة دمشق

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تعرُّف مدى اهتمام كتب علم الأحياء في الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي بمفاهيم التربية الجنسية.

ولتحقيق ذلك تمَّت الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما مفاهيم التربية الجنسية التي يجب احتواؤها في كتب علم الأحياء في الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي والتي تتفق مع مرحلة المراهقة؟

2- ما مفاهيم التربية الجنسية الواردة في كتب علم الأحياء في الصفوف الثلاثة الأخيرة في سورية؟ وما أوزانها النسبية؟

وتتكون عيِّنة البحث من كتب علم الأحياء المقررة في الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي، وهي (الصف السابع، والثامن، والتاسع) في سورية للعام الدراسي 2007\2008.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

وتمَّ استخدام المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، واعتماد معيارين للتحليل: أحدهما معيار تحديد مفاهيم التربية الجنسية الملائمة لتلاميذ هذه الصفوف تكوّن من خمسة مفاهيم رئيسة، تضمنت (97) مفهوماً فرعياً، ومعيار تحليل كثافة المفاهيم، وتمَّ التحقق من صدقهما وثباتهما.

استخدم الباحث في الإجابة عن الأسئلة النسب المئوية لمفاهيم التربية الجنسية الواردة في كتب علم الأحياء موضوع البحث، والتقدير الذي حصل عليه كل مفهوم رئيس في كتاب، وأظهرت النتائج:

1- الاهتمام الواضح بمفاهيم التربية الجنسية في كتب علم الأحياء في الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي إذ بلغت نسبة المفاهيم الواردة في كتب المرحلة جميعها (54.64%) من مجموع المفاهيم الواردة في المعيار، وهذه نسبة لابأس بها، ولكنها غير كافية.

2- تفاوت الاهتمام بمفاهيم التربية الجنسية في كتب علم الأحياء من صف لآخر، إذ تبيّن النتائج أن كتاب الصف التاسع أكثرها اهتماماً بل إنه الوحيد الذي اهتمَّ بمعالجة هذه المفاهيم.

3- تتناقص نسبة المفاهيم المعدومة في الكتب تصاعدياً من الصف السابع حتى الصف التاسع، إذ بلغت في الصف السابع (89.69 ٪)، وفي الصف الثامن (84.53 ٪)، وفي الصف التاسع (45.36٪).

4- ركَّزت كتب المرحلة على مفهومي التكاثر البشري والأمراض المنتقلة بالجنس الرئيسين، وبخاصة في الصف التاسع الذي تمَّ التركيز فيه على هذين المفهومين، إضافة للمفاهيم الرئيسة الأخرى، ولكن بنسبة قليلة جداً.

5- الفقر الشديد بكتابي الصف السابع والثامن لمفاهيم التربية الجنسية، بل وانعدام هذه المفاهيم فيهما، باستثناء أربعة مفاهيم تتحدث عن مرض الإيدز في كتاب الصف السابع تكررت في كتاب الصف التاسع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة:

يولد الإنسان ولديه حاجات فطرية كالحاجة إلى الطعام والشراب والجنس، ولا يستطيع أن يعيش دون إشباع حاجته إلى الطعام أو الشراب، في حين نجده يتغلب على حاجته للجنس بالتسامي، أو يشبعها بطرق شتى أهمها الزواج، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، هناك حاجات أخرى يكتسبها الإنسان بالتعلم عن طريق التربية، تلك العملية التي تسعى إلى إعداد الفرد بشكل متكامل عقلياً، وجسمياً، وتكوينه معرفياً وسلوكياً، ليكون إنساناً نافعاً لنفسه ومجتمعه.

وما نراه اليوم من انتشار لجميع أشكال وسائل الاتصال التي جعلت من العالم قرية كونية صغيرة، وأصبح الإنسان مفتوحاً على الثقافات جميعها بغثها وسمينها، وتمكنه التنقل عبر هذه المحطات الثقافية المتنوعة التي تشكل لديه بعض جوانب السلوك، وفق ما يطلع عليه من برامج ومواد.

ومن خلال الربط بين ما يتلقاه الفرد في المدرسة بمراحلها المختلفة وخارجها، وما تبثُّه وسائل الإعلام المختلفة عبر هذه النوافذ المتعددة (صحف، مجلات فضائيات، انترنت...إلخ)، يمكن أن يؤثِّر في سلوك الفرد، وبخاصة ما يطلع عليه في مواقع تختص بعرض الموضوعات الجنسية والصور الإباحية، وتبادل الرسائل المصورة عبر الكاميرات المزودة بأجهزة الحاسوب، حيث أدَّى ذلك إلى اضطراب في أفكار المراهقين نحو طبيعة العلاقات الجنسية، والسلوك الجنسي والدور الذي يلعبه في الحياة، وهو ما أدَّى إلى وقوع كثير من الشباب في مخاطر الجنس غير المقصودة، والمبنية على أساس الفهم الخاطئ للحقائق الجنسية.

وعلى الرغم من ذلك فإن المجتمعات العربية تأثرت ببعض هذه السلبيات، إضافة إلى جهل كثير من الأهل في التعامل مع أبنائهم، ومصارحتهم حول هذه المسائل،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتزويدهم بالتوجيهات السليمة التي تضمن للمراهق تكيفاً نفسياً وجسدياً مع نفسه ومجتمعه.

كل ذلك أدى إلى الاهتمام بالصحة الجنسية للأطفال والمراهقين، ولا يمكن لذلك أن يتم إلا من خلال المناهج المدرسية المعدة إعداداً سليماً، لتكوين ثقافة جنسية صحيحة لدى الفرد من خلال تربيته التربية الجنسية السوية التي ترمي إلى تكيفه مع نفسه ومجتمعه.

ومناهج علم الأحياء هي واحدة من المناهج التي تهتمَّ اهتماماً واضحاً وعليها يقع عبء تكوين ثقافة جنسية سليمة لدى المتعلم، كونها تهتمَّ بالجانب البيولوجي للفرد، وتعكس من الصحة الجنسية النمو الجسمي والجسدي، متكاملاً مع المناهج الأخرى والتربية غير النظامية.

من هنا نجد أهمية الاهتمام بالتربية الجنسية وعدها بعداً تربوياً من أبعاد التربية الشاملة للفرد، وهي حلقة أساسية من حلقات المنظومة التربوية لتكوين جيل بعيد عن الوقوع في الانحراف، وبناءً على ذلك، فإن تحديد مدى اهتمام مناهج علم الأحياء وكتبها بموضوعات التربية الجنسية لا يمكن الحديث فيه إلا عن طريق دراسة علمية موضوعية تحلل هذه الكتب، وتكشف عما تحويه من مفاهيم متعلقة بموضوع البحث، ومن هنا تبرز المشكلة التي يحاول البحث الحالي التصدي لها.

1- مشكلة البحث:

انطلاقاً من أهمية التربية الجنسية لفئة الشباب، "وبما تهدف إليه من تزويد الشباب بالمعلومات والمهارات التي تساعد على اتخاذ القرارات الصحية والسلوك الجنسي السليم، وما يمكن أن تسببه من خفض للسلوكيات الجنسية الخطرة للمراهقين الذين لم يزودوا بالثقافة الجنسية الصحيحة" (Mueller,2007,89)، وما تبثه وسائل الإعلام المختلفة التي أصبح لها تأثير واضح وعميق في سلوك المجتمعات بصورة عامة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمراهقين بخاصة، الذين يتعرضون لتأثيرات هذه الوسائل والبرامج المكثفة التي تبث خلال هذه الوسائل مشيرة بشكل واضح إلى الأمور الجنسية، وكذلك ما يعرض من أفلام أجنبية جنسية إباحية عبر محطات فضائية، وكذلك ما يعرض من خلال شبكات الإنترنت، وما تحويه من مواقع مختصة بعرض الموضوعات الجنسية والصور الإباحية، وما تعرض الصحف والمجلات الأجنبية من أخبار جنسية مثيرة للدوافع الجنسية لدى المراهقين.

كل ذلك أدى إلى اضطراب أفكار المراهقين نحو طبيعة العلاقات الجنسية الصحيحة والسلوك الجنسي السوي، وأصبح المراهق يعيش تناقضاً واضحاً بين ما يرى وما يسمع، وبين ما يقرأ حول الجنس ودوره في حياته اليومية، مما يؤدي إلى وقوع كثير من المراهقين في مخاطر الجنس غير المقصود المبني على الفهم الخاطئ للحقائق الجنسية.

هذا مع النظرة القاصرة للأهل والمجتمع أحياناً لموضوع التربية الجنسية، وتغليفه بلبوس العيب والحياء والذي لا يجوز المصارحة به للأبناء، مما يدعوهم إلى اللجوء إلى أقرانهم أو الصحف والمسلسلات ومصادر أخرى غير موثوق بصحتها للإجابة عن تساؤلاتهم حول هذا الدافع الهام في حياة المراهق، وهذا له نتائجه السلبية، حيث يواجه المراهق صعوبات في التعامل الإيجابي مع نفسه وأحياناً مع مجتمعه.

وانطلاقاً من توصيات مؤتمر السكان والصحة الإنجابية عام (1998م) بالعمل على توعية الأولاد ذكوراً وإناثاً بأحكام البلوغ والتغيرات التي تطرأ على الإنسان في مرحلة المراهقة، وبضرورة تعهد الشباب وبخاصة في سن المراهقة بالرعاية والتوعية والتشجيع على استثمار أوقاتهم بأمور نافعة لهم ومجتمعاتهم، والعمل على حمايتهم من وسائل الإثارة المختلفة، وكذلك أوصى المؤتمر على ربط المناهج بقضايا التربية الجنسية، وتعزيز دور الأسرة والمربين في مجال الصحة والثقافة الأسرية والتربية الجنسية في فترة ما قبل البلوغ وأثناء مرحلة المراهقة (جوخدار2000، 14).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن ملاحظات الباحث للنقص الواضح لمفاهيم التربية الجنسية في كتب علم الأحياء، وكذلك ملاحظات مدرسي علم الأحياء القائمين على تدريس هذا المقرر، الذين يـرون ضرورة طرح مفاهيم التربية الجنسية من خلال مناهج علم الأحياء لتلاميـذ الحلقـة الثانية من التعليم الأساسي.

ونظراً لكون مادة علم الأحياء هي من أهم المواد التي يمكـن مـن خلالهـا طـرح موضوعات التربية الجنسية بما يتناسب وسن التلاميذ، وبما ينسجم مـع خـصائص نموهم والتغيرات التي تطرأ عليهم جسدياً ونفسياً، وذلك تكاملاً مع المـواد الأخـرى التي يمكن من خلالها رفع الوعي الجنسي، وتكوين الاتجاهات الإيجابية لدى الـشباب في تعاملهم مع أنفسهم ومع مجتمعاتهم.

وانطلاقاً من أن أهداف التربية الجنسية ليس بالـضرورة أن تحققهـا الموضـوعات المطروحة في الكتب المدرسية وحدها، وبناءً على ذلك فإن تحديد مدى اهتمام مناهج العلوم بموضوعات التربية الجنسية لا يمكن البت فيه إلا عن طريق إجـراء دراسـة علمية تحلل كتب العلوم، وتكشف عما فيها من موضوعات ومفاهيم متعلقـة بمجـال التربية الجنسية، ومن قدرتها على تقديم محتوى معرفي وقيمي على جانب كبير مـن الأهمية من خلال مناهج وكتب العلوم ومن هنا ارتأى الباحث أن يكون عنوان دراسته "تحليل محتوى كتب علم الأحياء في الصفوف الثلاثة الأخيرة مـن مرحلـة التعلـيم الأساسي في مجال التربية الجنسية".

2- الأسئلة التي يجيب عنها البحث:

انطلاقاً من تحديد المشكلة، ومن أهمية الكتاب المدرسي في تكوين الوعي الجنـسي، ومن معرفة مفاهيم التربية الجنسية التي تقدم للتلميذ في كتب علم الأحيـاء، يحـاول البحث أن يجيب عن التساؤل الآتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ما واقع اهتمام محتوى كتب علم الأحياء في سورية بموضوعات التربية الجنسية؟

وللإجابة عن السؤال السابق لابد من الإجابة عن السؤالين الآتيين :

1- ما مفاهيم التربية الجنسية التي يجب احتواؤها في كتب علم الأحياء في الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي والتي تتفق مع مرحلة المراهقة؟

2- ما مفاهيم التربية الجنسية الواردة في كتب علم الأحياء في الصفوف الثلاثة الأخيرة في سورية؟ وما أوزانها النسبية؟

3- أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- إعداد قائمة بالمفاهيم المرتبطة بالتربية الجنسية وتنسيقها بشكل يتناسب مع الأهداف التربوية المقررة في ضوء تحديد المفاهيم الرئيسية والمفاهيم الفرعية.

2- تعرف مدى احتواء كتب علم الأحياء على مفاهيم التربية الجنسية الملائمة لتلاميذ الصفوف الثلاث الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي.

3- تحليل محتوى كتب علم الأحياء في الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي لمعرفة مدى احتوائها على مفاهيم التربية الجنسية، مع تعرف أوزانها النسبية.

4- تقديم المقترحات فيما يتعلق بتضمين مفاهيم التربية الجنسية التي يحتاجها المراهق في المناهج على ضوء ما يسفر عنه البحث من نتائج.

4- أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من الأمور الآتية:

1- الفائدة التي يقدمها للقائمين على بناء المناهج الدراسية لمقررات علم الأحياء وغيرها، وإدماج مفاهيم التربية الجنسية التي تناسب مرحلتي البلوغ والمراهقة بما ينسجم والأهداف الخاصة بتدريس علم الأحياء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- تزويد التلاميذ بما يتفق وخصائص نموهم في الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي بالحقائق والمفاهيم والاتجاهات والقيم والمهارات المتعلقة بالدافع الجنسي في ضوء المعايير الصحية والاجتماعية.

3- مساعدة الأهل في التعامل مع أبنائهم في هذه المرحلة من حياتهم وتبصيرهم بما يطرأ عليهم جسدياً ونفسياً وصولاً إلى الاستقرار النفسي والجسدي لهم.

4- تصحيح الفهم الخاطئ لطبيعة العلاقات الجنسية، وحماية المراهق من الوقوع في المخاطر غير المحسوبة فيما يتعلق بالتعامل مع الذات والمجتمع.

5- مسلمات البحث:

يستند البحث في قيامه إلى المسلمات الآتية:

1- الاهتمام بالتربية الجنسية يعد من المسائل الهامة المرتبطة بتوضيح العلاقة بين الجنسين ودور الإنسان تجاهه في العصر الحاضر.

2- تتكامل المناهج الدراسية جميعها في تحقيق أهداف التربية الجنسية.

3- علم الأحياء من المواد الدراسية ذات العلاقة المباشرة بالتربية الجنسية وتحقيق أهدافها.

4- تحليل محتوى الكتب الدراسية يهدف إلى الوصول على نتائج صادقة وثابتة عن مادته وطريقة عرضها.

6- المصطلحات الإجرائية للبحث:

1- التربية الجنسية: عملية تربوية تتضمن تزويد التلميذ بالمعارف والمعلومات المتعلقة بالتربية الجنسية من حقائق ومفاهيم وتعميمات وإكسابه مهارات التعامل معه نفسه ومجتمعه وصولاً إلى تكوين الاتجاهات والقيم والعادات السلوكية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السليمة بشكل يجعله مسؤولاً عن تنظيم الدافع الجنسي بما يضمن له الاستقرار النفسي والجسدي.

2- تحليل المحتوى: أحد أساليب البحث العلمي التي تسعى إلى وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفاً موضوعياً، منتظماً وكمياً.

ويقصد به في هذا البحث الأسلوب أو الطريقة التي يستخدمها الباحث لتحليل كتب علم الأحياء وفق أسس تتناسب وطبيعة هذا البحث للوصول إلى نتائج ومعطيات منتظمة وكمية وموضوعية.

3- الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي: هي الصف السابع والثامن والتاسع من صفوف مرحلة التعليم الأساسي التي تضم تسعة صفوف وتتضمن الفئة العمرية من سن الثالثة عشرة إلى الخامسة عشرة.

4- كتب علم الأحياء: هي كتب علم الأحياء المعدة من قبل فريق من المؤلفين بإدارة المناهج بوزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، وتدرس للصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي للعام 2007-2008م.

5- مرحلة التعليم الأساسي: هي المرحلة الأولى من التعليم، وتضم حلقتين الحلقة الأولى، وتضم التلاميذ من الصف الأول وحتى الصف الرابع من التعليم الأساسي، والحلقة الثانية، وتضم التلاميذ من الصف الخامس وحتى الصف التاسع من التعليم الأساسي.

7- حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

1- كتب علم الأحياء المقررة الصادرة عن وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، والتي تدرّس للصفوف السابع والثامن والتاسع من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2007- 2008م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- مفاهيم التربية الجنسية الموجودة في كتب علم الأحياء، والتي تمَّ تحديدها كفئات للتحليل فقط في قائمة المفاهيم والمعدة لأغراض البحث.

8- الدراسات السابقة:

8-1- دراسة Donti (1999):

- عنوان الدراسة: التربية الجنسية في المدارس الثانوية.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم تأثير برنامج تجريبي على معارف واتجاهات المراهقين في مجال التربية الجنسية.

وكان البرنامج مؤلفاً من خمس ورش عمل في خمس مدارس ثانوية عامة في روما، وقيِّم بثلاثة نماذج استطلاعية صممت لهذه الدراسة.

واستخدم الباحث اختباراً قبلياً قيّم المعرفة الأساسية (الأولى)، ثم اختباراً بعدياً لقياس مدى اكتساب الطلبة المعارف، ثم النموذج الثالث لتقدير مدى الاحتفاظ بالمعلومات من (4-6) أشهر تالية.

وكانت العيِّنة التي شاركت بالبرنامج مكوَّنة من (376) طالباً وطالبة، واختير (13) سؤالاً من أجل التحليل وقياس التحسن بين درجات الاختبار القبلي والبعدي.

توصلت الدراسة إلى أن 96% من العيِّنة فضل برامج التربية الجنسية في المدارس الثانوية، وكان معامل الارتباط يساوي 50% من إحراز الأجوبة الصحيحة التابعة للمصدر.

النتيجة القيمية القائمة على عدد الأجوبة الصحيحة للأسئلة تري أن القيمة الأساسية (الأولى) هي 5.00 قيمة ما بعد الاختبار هي11.80، وقيمة الاختبار الذي من(4-6) أشهر هو 10.7.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذه النتائج تدل على أن اتجاهات الطلبة كانت إيجابية نحو مصادر التربية الجنسية في المدارس الثانوية، وأنَّ معارفهم الأساسية (الأولى) كانت منخفضة، وكذلك بينت قدرتهم العالية على التعلم.

واقترحت الدراسة ضرورة التعاون بين المدارس والخدمات الصحية المحلية لبناء المعارف والاتجاهات الصحيحة في الصحة التناسلية بين المراهقين.

8-2-: دراسة الشماس (2003) :

عنوان الدراسة التربية الجنسية في الأسرة بين المفهوم والممارسة، هدفت هذه الدراسة إلى:

1- رصد المفهوم الشائع عن الجنس والتربية الجنسية.

2- التعرف إلى الممارسات التربوية الوالدية الخاصة بالمسائل الجنسية.

3- الوقوف على واقع التربية الجنسية في مجتمعنا والعوامل المؤثرة فيه.

4- تقديم المقترحات المناسبة للارتقاء بالتربية الجنسية.

وقد اتبع الباحث في ذلك المنهج الوصفي التحليلي معتمداً (أداة البحث) الاستبانة للحصول على المعطيات والمعلومات المتعلقة بالمفهوم السائد عن الجنس وأساليب التربية الجنسية إذ وزعت الاستبانة على عينة من الآباء والأمهات شملت |300| فرداً، منهم \168\ ذكراً، و\132\ إناثاً، وكان منهم \214\ من ذوي التعليم المتوسط، و\86\ من ذوي التعليم العالي.

وتوصلت الدراسة إلى مايلي:

3- أكدَّ أفراد العيِّنة أنهم لا يتحدثون صراحة عن الأمور الجنسية والإجابة عن الأسئلة الجنسية للأطفال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- برز الإحراج سبباً رئيساً في عدم التحدث عن الجنس.

5- عدم اهتمام الآباء والأمهات في التربية الجنسية داخل البيت، وقلة مبادراتهم في التحدث عن الأمور الجنسية أمام أبنائهم.

6- أكد غالبية أفراد العيِّنة أن الواقع الحالي يفتقر إلى التربية الجنسية السليمة في الأسرة.

3-8-دراسة Goodson (2005) :

دراسة بعنوان التقييم الذاتي وأهداف واتجاهات السلوكيات الجنسية للمراهقين

هدفت هذه الدراسة إلى مراجعة وبيان العلاقة بين التقييم الذاتي وأهداف واتجاهات السلوك الجنسي لدى المراهقين، ودرسها الباحثون بشكل استقرائي خلال عشرين سنة مضت. اعتمدت هذه الدراسة على الطريقة القالبية للمراجعات المنظمة، وعلى خمس قواعد بيانية إلكترونية، وعلى القوائم المرجعية للدراسات المنشورة التي تمَّ البحث عنها، (38) من المنشورات صادفت معايير اشتمالية (تضمينية) واستثنائية خاصة، واشتملت على النموذج النهائي كل دراسة اختبار استقرائي للعلاقة بين التقييم الذاتي، وأهداف واتجاهات السلوك الجنسي أخذت بالحسبان كنتيجة مفردة، وصنّفت كشكل معرضي علاقة خطية عكسية أو بدون شكل إحصائي كعلاقة خطية هامة، أو كعلاقة خطية إيجابية.

توصلت الدراسة إلى أن 73% من العيِّنة توجد علاقة بين التقييم الذاتي والأهداف والاتجاهات وبين السلوك الجنسي للمراهقين.

أوصت الدراسة بضرورة التطوير المنهجي لهذا الجسد الخاضع للبحث هو أيضاً حاضر (خاضع للبحث).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8-4- دراسة Ito (2006):

حول آراء الآباء في أهمية الدعم لتدريس التربية الجنسية في المدارس العامة:

على الرغم من أن المدارس العامة تكافح لتواجه احتياجات الآباء كدافعين للضرائب وممولين للنظام التعليمي، فإن القليل معروف نحو الرغبات الأبوية حول التربية الجنسية في الحالات المرتبطة بتربية التقشف الموصى به.

الهدف من هذه الدراسة كانت لتقييم الرأي الأبوي حول التربية الجنسية في المدارس العامة في شمالي كارولينا في حالة التقشف الموصى به.

طبِّقت الدراسة على عيِّنة مؤلفة من 1306 من آباء طلبة المدارس العامة في شمال كالورينا في الصف الثالث الثانوي. الدعم الأبوي للتربية الجنسية في المدارس العامة، و(20) موضوعاً حول التربية الجنسية تمَّ قياسها.

وتوصَّلت الدراسة إلى أن الآباء في شمال كالورينا يدعمون بشكل كبير التربية الجنسية في المدارس العامة وبنسبة91%، في حين أن 11% فقط يعارضون تعليم أي موضوع جنسي، وبالتالي فالغالبية العظمى من الآباء ومحترفو الصحة العامة يرون ضرورة تضمين محتوى المناهج بمفاهيم التربية الجنسية.

8-5- دراسة Lou (2006):

أثر وفائدة الانترنيت على تزويد الشباب بالتربية الجنسية في الصين.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم دور الإنترنت وفائدته في التربية الجنسية لدى الشباب في الصين، اعتمدت الدراسة على أخذ عيّنة من الطلبة من مدرستين ثانويتين، وأربع كليات في جامعة شنغهاي كمواقع للبحث، وقسمت إلى مجموعتين؛ إحداهما تجريبية وأخرى ضابطة. قدمت المعلومات للمجموعة التجريبية عن الصحة التناسلية والجنسية، وأيضاً الخدمة والنصائح والمناقشات، واستمرت لمدة عشرة شهور، وتمَّ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إكماله من خلال موقع خاص على صفحات الويب وخطوط الفيديو وصندوق البريد الخبير.

وكانت المجموعة التجريبية مكونة من (624) طالباً وطالبة، أما المجموعة الضابطة فكانت مكونة من(713) طالباً وطالبة.

وتوصَّلت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى 0.001، من حيث اكتساب المعلومات والمعرفة حول التربية الجنسية، والصحة التناسلية، والأمراض المنتقلة بالجنس، وكذلك توصلت الدراسة إلى أهمية تزويد الطلبة بالتربية الجنسية من خلال الانترنيت، وأن ذلك مفيد ومؤثر وأن برامج الانترنيت القائمة على التربية الجنسية زادت من المعرفة الصحية التناسلية عند الطلبة وغيرت من سلوكهم اتجاه القضايا المتصلة بالجنس، ليكونوا أكثر تحرراً تجاه الجنس وأكثر رغبة بتزويد الخدمة للشباب غير المتزوجين، واقترحت الدراسة أن يقدم الإنترنت المعلومات المتعلقة بالصحة التناسلية والتربية الجنسية للطلاب الشباب في الصين

8-6- دراسة Ganczak (2007):

كسر الصمت: معرفة فيروس الإيدز الاحتياجات التربوية والاتجاهات بين طلبة الجامعة العربية في الإمارات العربية المتحدة في ضوء الانتشار المتزايد لفيروس عوز المناعة البشري (HIV) في الشرق الأوسط، فقد قيمنا الاحتياجات التربوية والاتجاهات والمعارف للشباب في الإمارات العربية المتحدة، التي هي دولة إسلامية محافظة ومعتدلة ومتطورة.

تمَّ دراسة مسحية عبر الإمارات بشكل عشوائي لطلبة عرب في السنة الأولى في الجامعة الوطنية في العين، واستخدم استبانه منظمة الصحة العالمية، وسجلت الاتجاهات والمعارف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوصّلت الدراسة إلى أن 90% من العيِّنة البالغ عددها (267) طالباً وطالبة، يعرفون الطرق المؤدية للعدوى، ولكن مع سوء الفهم حول طريق أو آلية النقل، وفقط 31% لا يعرفون أن هناك لقاحاً له، و34% لا يعرفون أن هناك علاجاً. وذكر 90% من أفراد العيِّنة أن الدين سبب رئيس لتجنب العلاقات غير الشرعية قبل الزواج. كذلك أجاب 94% من العيِّنة على ضرورة إجراء اختبارات قبل الزواج، كذلك أبدوا عدم تسامحهم مع مرضى الإيدز، متضمنة 97% من الذين أحسوا أن كل الذين يدخلون الإمارات يخضعون لفحص الإيدز.

وأجاب 53% بأن على المصابين بالإيدز أن يجبروا على مغادرة البلاد، وفقط 27% أحسوا بأنه ينبغي على الأطفال أن يسمح لهم بحضور المدرسة. كما ذكر 96% من الشباب ينبغي أن يتعلموا كيفية حماية أنفسهم.

أجاب 57% من الشباب أن مصادر معلوماتهم الرئيسة كانت من الكتب ووسائل الإعلام.

8-7-دراسة الغدوني (2007):

دراسة أكاديمية تؤكد أهمية الدور الوقائي في التربية الجنسية.

كشفت الدراسة عن التربية الجنسية وصلتها المدرسة في السعودية أن أكثر من 75% من طلاب هذه المرحلة يمارسون مشاهدات جنسية مختلفة أبرزها تتم بوساطة القنوات الفضائية وأجهزة الجوال. مشيرة إلى وجود ضعف في التربية الجنسية لدى أولئك الطلاب يحتاج معه إلى وضع تدابير علاجية. واستخدمت الدراسة أكثر من 14 أسلوباً إحصائياً في تحليل ومعالجة البيانات التي جمعت من 851 طالباً من الصف الثالث الثانوي من ثلاث إدارات تعليمية، يشكلون عيِّنة الدراسة، وذكرت الدراسة أنَّ المقررات المدرسية بالمرحلة الثانوية نادراً ما تقوم بدورها الوقائي والعلاجي في التربية الجنسية، و أنَّ المعلمين في الجانب الوقائي إضافة إلى عدم قيامهم بالدور

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوجيهي والإرشادي في هذه المرحلة. كما كشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً بين التخصصات الطبيعية والشرعية في درجة قيام المقررات المدرسية بدورها العلاجي في التربية الجنسية لصالح التخصصات الشرعية.

9- منهج البحث وأدواته وإجراءاته:

9-1- منهج البحث:

اعتمد الباحث في تحليله للنتائج على المنهج الوصفي التحليلي لانسجامه مع طبيعة هذا البحث، وكونه أكثر المناهج ملاءمة لمثل هذه الدراسة واستخدام أسلوب تحليل المحتوى في تحليل كتب علم الأحياء الذي يهتمَّ بتحليل وثيقة معينة إلى وحدات ذات معنى، ويدل على مجموع العناصر الدالة سواء في معناها الظاهر أو الضمني (أوزي،1993، 13). للوصول إلى أهم مفاهيم التربية الجنسية الرئيسة والفرعية المتضمنة في محتوى الكتب، وتحديد شكل تقديمها وكثافتها في محتوى الدروس وتحديد جوانب هذا المحتوى.

9-2- مجتمع البحث وعينته:

المجتمع الأصلي هو كتب العلوم وعلم الأحياء في التعليم الأساسي وعددها تسعة كتب من الصف الأول وحتى الصف التاسع للتعليم الأساسي.

أما عينة البحث فهي كتب علم الأحياء الثلاثة التي تدرس للصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة لتعليم الأساسي (السابع والثامن والتاسع) في الجمهورية العربية السورية للعام 2007- 2008م، يتوزع كل كتاب منها على فصلين دراسيين.

وفيما يلي توزيعٌ لموضوعات كتب علم الأحياء بحسب الصفوف والوحدات التي يحتويها كل كتاب، في حين نجد في الملحق رقم (1) توزيعاً مفصلاً لدروس الكتب الثلاثة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: الصف السابع

الوحدة الأولى: تتحدث عن المجهر واستخدامه، ودراسة الخلية النباتية والحيوانية ومقارنة بينهما، وجهود العلماء العرب في مجال علم النبات.

الوحدة الثانية: تتحدث عن النباتات الزهرية والوظائف الحيوية عند النبات.

الوحدة الثالثة : تتحدث عن النباتات اللازهرية من حيث تكاثرها، ومملكة بدائيات النوى من جراثيم وفيروسات ودورها في البيئة.

الوحدة الرابعة: وتتحدث عن الصخور والزلازل والبراكين والغطاء النباتي.

الوحدة الخامسة: وتتحدث عن المشكلات البيئية والتربية البيئية والسكانية.

ثانياً: الصف الثامن

الوحدة الأولى: تتحدث عن الحيوانات في البيئة وجهود العلماء العرب والمسلمين في مجال علم الحيوان.

الوحدة الثانية: وتتحدث عن اللافقاريات في البيئة بدءاً من الاسفنجيات وحتى الحشرات.

الوحدة الثالثة: وتتحدث عن الفقاريات ودورها في البيئة.

الوحدة الرابعة: وتتحدث عن الأحقاب الجيولوجية والمستحاثات.

ثالثا: الصف التاسع

الوحدة الأولى: وتتحدث عن بنية الأرض وأغلفتها.

الوحدة الثانية: تتحدث عن بعض مفاهيم علم البيئة.

الوحدة الثالثة: وتتحدث عن أجهزة جسم الإنسان ووظائفها والحفاظ عليها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوحدة الرابعة: وتتحدث عن تنظيم الأسرة والأمراض المنتقلة بالجنس.

الوحدة الخامسة: وتتحدث عن المناعة واللقاحات وترشيد استخدام المضادات الحيوية.

9-3- أدوات البحث:

اعتمد البحث على وضع معايير لمفاهيم التربية الجنسية الواجب توافرها في الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي، وتضم عدداً من المفاهيم الرئيسة للتربية الجنسية، وتحت كل مفهوم رئيس عدداً من المفاهيم الفرعية التي تنطوي تحت هذا المفهوم، وتعدُّ أساساً للبحث.

1- معيار تحديد المفاهيم:

- **مراحل بناء معيار التحليل (استمارة التحليل):**

اعتمد الباحث في بناء المعايير الخاصة بتحليل محتوى كتب الأحياء موضوع الدراسة على ما يلي:

أ- الدراسات السابقة وبعض الكتب المختصة بالتربية الجنسية ودراستها. لتحديد المفاهيم الرئيسة والفرعية التي تتفق مع مرحلة المراهقة والواجب تضمينها في كتب الأحياء.

ب- الاطلاع على أهداف تدريس علم الأحياء في الجمهورية العربية السورية لتحديد الأهداف ذات الصلة بموضوعات التربية الجنسية، والقيام بجرد كتب علم الأحياء الموازية في عدد من الدول العربية لتعرف الموضوعات المرتبطة بالتربية الجنسية.

ج- الاطلاع على كتب علم الأحياء في الجمهورية العربية السورية في الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي، وتحديد مدى تناولها لموضوعات التربية الجنسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د- الاطلاع على الأدب التربوي في مجال تحليل المحتوى للإفادة من منهجيته في بناء استمارة التحليل وتحديد فئات التحليل ووحداته.

- **الصورة الأولية لمعيار التحليل (استمارة التحليل)**:

قام الباحث بإعداد الصورة الأولية لمعيار التحليل (استمارة التحليل) التي تشمل على المفاهيم الرئيسة والفرعية المقترحة، والتي ينوي الباحث تحليل الكتب على أساسها، بحيث ينطوي تحت كل مفهوم رئيس عدد من المفاهيم الفرعية المرتبطة به، وهي التي تتكامل فيما بينها لتعطي وصفاً توضيحياً لها، ثم عرض معيار التحليل (استمارة التحليل) على المحكمين للتأكد من مدى ارتباط المفاهيم بالتربية الجنسية وقياس مدى فاعلية المعيار في قياس آراء المحكمين، وقد اقترح بعض المحكمين اختصار القائمة، وحذف بعض البنود تجنباً لتكرارها، وتعديل صوغ بعض البنود، وإضافة عدد من المفاهيم المقترحة من قبل المحكمين.

قياس صدق المعيار (استمارة التحليل):

يقصد بصدق الأداة مدى قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه (طعيمة، 1987، 63، عبد الحميد، 1983، 118).

وقد اعتمد الباحث على:

صدق المحتوى: بعرضها على مجموعة من المحكمين، ثم قام بتجريب التصنيف على عيِّنة من المحتوى من أجل تعديل ما يرى ضرورة لتعديله بناء على نتائج تحليل هذه العيِّنة.

الصدق التلازمي: بالاستعانة بمحلل ثانٍ للقيام بعملية التحليل واحتساب نسبة الاتفاق، وبلغت نسبة الاتفاق (88%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إعداد الصورة النهائية لمعيار التحليل (استمارة التحليل):

في ضوء ملاحظات المحكمين، وتحليل العيِّنة "كتب علم الأحياء" قام الباحث ببناء الصورة النهائية لمعيار التحليل، وأصبحت تتكون من خمسة مفاهيم رئيسة، يشتمل كل منها على عدد من المفاهيم الفرعية على الشكل التالي:

1- البلوغ: ويشتمل على (16) مفهوماً فرعياً.

2- التكاثر البشري: ويشتمل على (29) مفهوماً فرعياً.

3-تنظيم الأسرة: ويشتمل على (20) مفهوماً فرعياً.

4-الصحة الإنجابية: ويشتمل على (14) مفهوماً فرعياً.

5-الأمراض المنتقلة بالجنس: ويشتمل على (18) مفهوماً فرعياً.

تتكامل هذه المفاهيم فيما بينها لتعطي وصفاً دقيقاً لهذه المفاهيم الرئيسة.

وتحت كل مفهوم رئيس عدد من المفاهيم الفرعية المرتبطة به، وبذلك كان عدد المفاهيم التي من المفترض أن تحتويها كتب علم الأحياء في الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي تساوي خمسة مفاهيم رئيسة، تضمَّنت (97) مفهوماً فرعياً ملحق (2).وتمَّ استبعاد (15) مفهوماً فرعياً نظراً لتضمنها بمفاهيم أخرى.

ثبات التحليل:

يقصد بالثبات إعطاء النتائج نفسها، وإذا تمَّ تحليل المحتوى عدة مرات باتباع القواعد والإجراءات نفسها، وقد تمَّ على شكلين أو طريقتين:

1- قياس الاتساق بين الباحث ومحلل خارجي:

باستخدام معادلة هولستي لقائمة التحليل (holsti, 1969, p140):

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

معامل الثبات = (عدد الفئات المتفق عليها بين المحللين)^2.
مجموع الفقرات التي تمَّ التوصل إليها من المحكمين.

وبلغت نسبة الاتفاق بين الباحث والمحلل الآخر (88%).

2- إعادة التحليل: حيث قام الباحث بإعادة تحليل الكتب نفسها على فترتين متباعدتين بفارق زمني مدته شهران وبلغت نسبة الاتفاق بين التحليلين 95%.

2- معيار تحليل كثافة المفاهيم:

بالإضافة إلى تحليل محتوى الكتب لمعرفة محتواها على مفاهيم التربية الجنسية، قام الباحث بتحديد الوزن النسبي لكل مفهوم لإعطاء صورة أكثر دقة وشمولية عن مفاهيم التربية الجنسية الواردة في المعيار السابق. إذ لم يكتف الباحث بالوقوف على ورود المفهوم في كتاب علم الأحياء، بل على درجة معالجة هذا المفهوم، ومن هنا قسم المفهوم إلى خمس رتب بحيث أعطى كل رتبة علامة معينة لها حد أدنى وحد أعلى حسب ما يرد حول المفهوم من معلومات وإيضاحات وأنشطة تطبيقية تغطي دلالة هذا المفهوم، وفيما يلي جدول يوضح الرتب التي يمكن أن يعالج وفقها المفهوم ملحق(3):

ملحق (3)رتب كثافة مفاهيم التربية الجنسية في كتب علم الأحياء

الرتب / المفهوم	لا إشارة	إشارة عرضية	المفهوم ورد على شكل نقاط تعليمية	الإيضاحات والبيانات	النشاط التطبيقي
1	صفر	علامة واحدة	من (1-4) علامة بحسب ما تغطيه هذه النقاط التعليمية من دلالة المفهوم	من(1-3) علامات	من(1-3) علامات
2					

ويمكننا أن نوضح المقصود بكل رتبة كما يلي:

- لا إشارة: يقصد بها أن المفهوم لم يشر إليه مطلقاً ويأخذ درجة الصفر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إشارة عرضية: يقصد بها ورود المفهوم في سياق مفهوم آخر وبشكل عرضي، ويعطى درجة واحدة.
- المفهوم ورد على شكل نقاط تعليمية: ونعني بها أن المفهوم ورد على شكل حقائق ومبادئ، أو قوانين، أو معادلات، أو تعميم، ويعطى أربع درجات فيما إذا غطت هذه النقاط التعليمية دلالة هذا المفهوم، أمّا إذا كانت أقل من ذلك، فتعطى حسب ما تغطيه من هذه الدلالة.
- الإيضاحات والبيانات: ونعني بها الأمثلة والأشكال التي توضح المفهوم، وكذلك الرسوم أو الصور أو الخرائط أو التجارب، وتعطى من (1-3) درجات.
- النشاط التطبيقي: يقصد به الأسئلة الواردة في نهاية الدروس، ومدى ما تشمله هذه الأسئلة من خصائص ودلالة المفهوم، وتعطى من (1-3) درجات.

وبذلك تكون الدرجة العظمى التي ينالها المفهوم تساوي (11) درجة.

وتترجم درجات كل مفهوم إلى تقدير حسب ما يناله هذا المفهوم من درجات على الوجه التالي:

- المفاهيم التي تحصل على درجة (0) تعطى تقديراً معدوماً.
- المفاهيم التي تحصل على درجة واحدة تعطى تقدير (ضعيف جداً).
- المفاهيم التي تحصل على (2-4) درجات تعطى تقدير (ضعيف أو دون المتوسط).
- المفاهيم التي تحصل على درجة (5-7) درجات تعطى تقدير (متوسط).
- المفاهيم التي تحصل على درجة (8-9) درجات تعطى تقدير (جيد).
- المفاهيم التي تحصل على درجة (10-11) درجة تعطى تقدير (جيد جداً).

وبذلك تصنّف هذه المفاهيم حسب تقديراتها، ويحسب عدد ونسبة المفاهيم في كل تقدير. وتعد المفاهيم مقبولة عندما تحصل على التقديرات متوسط فما فوق(متوسط- جيد -حيد جدا).*

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خطة التحليل:

يجري تحليل كتب علم الأحياء الخاصة بمفردات كتب علم الأحياء للصفوف الثلاثة الأخيرة من كتب العلوم لمرحلة التعليم الأساسي للعام الدراسي 2008/2007 للتوصل إلى ما يلي:

1- ما تحتويه هذه الكتب من مفاهيم التربية الجنسية، وتصنيفها حسب المفهوم الرئيس الذي وردفي معيار التحليل، وحسب النسب المئوية لتكرار هذه المفاهيم تحت كل مفهوم رئيس، ومقارنتها بعضها ببعض في الصف الواحد، وفي الصفوف الثلاثة مجتمعة.

2- تصنيف المفاهيم حسب تقديراتها تحت المفهوم الرئيس الواحد وفي كل صف، ثم في الصفوف الثلاثة ثانياً، وحساب النسب المئوية للمفاهيم في كل تقدير في الصف الواحد، ومقارنة النتائج بين صف وآخر لبيان مدى اهتمام كل صف من الصفوف الثلاثة بمفاهيم التربية الجنسية، ثم كل الصفوف مجتمعة.

3- تعد المفاهيم التي حصلت على التقديرات (معدوم – ضعيف جداً- ضعيف) غير مقبولة، ويقترح إدراجها ضمن مفاهيم التربية الجنسية في الطبعات الجديدة.

الصدق والثبات في التحليل:

تعد الموضوعية الصفة المميزة لتحليل المحتوى، ولتحقيق ذلك لابد من توافر عنصري /الصدق والثبات/ الصدق في عملية التحليل أولاً، والثبات في نتائجها ثانياً، وهذا لا يتم إلاّ بالاختيار الجيد لوحدة التحليل المناسبة من جهة ومهارة المحلل في استخدامها من جهة أخرى، بما يتناسب والموضوع المحلل للوصول إلى نتائج صحيحة وثابتة، يمكن أن تكون نفسها في حال أعيد التحليل سواء من قبل الباحث نفسه، أو من قبل محلل آخر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولتحقيق عنصر الصدق قام الباحث بتحليل كتب علم الأحياء في صفوف العيِّنة المختارة منطلقاً من وحدات التحليل التالية:

1- وحدة الكلمة: ويقصد بها ورود المفهوم كمصطلح وحساب تكرارات هذا المصطلح في كل كتاب على حدة، وفي الكتب جميعها.

2- وحدة التسجيل: ويقصد بها ما سجل عن هذا المفهوم وفق الرتب التي سبق اعتمادها في المعيار والتي نعتبرها صادقة حسب رأي المحكمين.

3- وحدة المفردة: حيث عدّ كل كتاب من كتب علم الأحياء مفردة في حالة معالجة كل صف على حدة، وكتب الصفوف جميعها مفردة واحدة في حال معالجة الصفوف مجتمعة.

أما من أجل تحقيق الثبات في صحة النتائج، فقد قام الباحث بتحليل الكتب أول مرة ثم قام بتحليلها بعد شهرين في المرة الثانية وفق الخطوات التي اتبعت في عملية التحليل الأولى، وحسب معامل الترابط بين التحليل الأول والثاني حيث بلغ (0.95)0 في حين قام محلل آخر بالتحليل في الفترة نفسها حيث بلغ معامل الارتباط بين تحليل الباحث والتحليل الذي قام به المحلل (0.88)، وهذه النتائج تشير إلى أن التحليل يعد صادقاً وثابتاً، ويمكن الركون إلى معطيات نتائجه.

9-4- إجراءات البحث وخطواته:

اتبع الباحث في الإجابة عن أسئلة البحث المطروحة الإجراءات والخطوات الآتية:

1- تحديد المجتمع الأصلي ووصفه.

2- إعداد قائمة بالمفاهيم الرئيسة للتربية الجنسية والمفاهيم الفرعية المرتبطة بكل منها(معيار تحليل المفاهيم).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- إعداد معيار كثافة المفاهيم وتقديراتها.

4- عرض المعايير على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها وثباتها.

5- إعداد الصورة النهائية لمعيار التحليل (استمارة التحليل)، والتأكد من صدقها وثباتها.

6- تحليل كتب علم الأحياء في الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي للعام الدراسي 2007- 2008م وفق هذين المعيارين.

7- إعادة التحليل للتأكد من ثباته.

8- المعالجة الإحصائية للبيانات الناجمة عن تطبيق أدوات البحث.

9- عرض النتائج التي تمَّ الوصول إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة.

10- تقديم مجموعة من المقترحات.

9-5- تعريف تحليل المحتوى واتجاهاته:

9-5-1-تعريف تحليل المحتوى:

هناك تعريفات متعددة لتحليل المحتوى(بيرلسون، رايت، لاسويل، بود، هولستي).

تحليل المحتوى في مجال العلوم التربوية والنفسية هو "كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية بقصد تشخيصها، وكشف جوانبها، وتحديد العلاقة بين عناصرها. (طعيمة، 1987،40). وهو التعريف الذي اعتمده الباحث في هذا البحث، فالظاهرة التعليمية التي يسعى الباحث لتشخيصها في هذا البحث هو ورود موضوعات التربية الجنسية في محتوى كتب علم الأحياء للصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي، وتحديد شكل تقديمها من حيث كونه صريحاً من خلال العناوين الرئيسة والفرعية للمفاهيم أو ضمنياً في محتوى الفقرات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9-5-2-اتجاهات تحليل المحتوى:

هناك اتجاهان أساسيان لتحليل المحتوى هما:

أ- الاتجاه الوصفي (الكمي)Quantity:

إن حدود تحليل المحتوى في هذا الاتجاه تقف عند مجرد الوصف من دون أن تتعدى ذلك إلى رسم العلاقة بين عناصر العملية الاتصالية والمادة موضـــع التحليـــل (عبـــد الحميد،1983، 18).

ب- الاتجاه الاستدلالي (الكيفي) Quality:

وهو الاتجاه الذي يتعدى مجرد الوصف إلى الخروج باستدلالات عن عناصر المـــادة موضوع التحليل، ثم قيامه بالعمليات الاستنتاجية بناء على هذه الانطباعات مـــن دون استخدام أسلوب العد والقياس بالمعنى الرياضي (حسين، 1996، 25).

وعلى هذا الأساس يمكن القول: إن عملية تحليل المحتوى تحقق هدف وصف طبيعـــة المحتوى الصريح من خلال فئات التحليل ووحداته النابعة من الاحتياجـــات البحثيـــة، وهدف كشف النوايا الخفية للمحتوى باستخدام المعلومات التحليلية الوصفية بعد ربطها بالبيانات والمعلومات والمتغيرات البحثية الأخرى.

ومن الأهمية بمكان توافر الاتجاهين في البحث والاعتماد على أحدهما يعـــد العمـــل منقوصاً.

وسوف يقوم الباحث بعملية التحليل من أجل قياس مدى اهتمام كتـــب علـــم الأحيـــاء بموضوعات التربية الجنسية وتحديد شكل هذا الاهتمام ودرجته.

10- المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث في الإجابة عن الأسئلة النسب المئوية لمفاهيم التربية الجنسية الواردة في كتب علم الأحياء موضوع البحث، وذلك اعتماداً علـــى معيـــار مفـــاهيم التربيـــة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجنسية الذي أعد لغرض البحث، وحساب مفاهيم التربية الجنسية التي لم تتحقق في كتب علم الأحياء موضوع الدراسة والموجودة في المعيار المعد لهذا الغرض.

11- نتائج البحث:

فيما يأتي عرضٌ للنتائج التي توصل إليها البحث، وتمَّ التوصل إليها عن طريق تحليل كتب علم الأحياء في الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي (السابع والثامن والتاسع) كل على حدة، وذلك اعتماداً على المعيار المعد لهذا الغرض، وحساب النسب المئوية لمفاهيم التربية الجنسية التي احتواها كل كتاب من كتب علم الأحياء الثلاثة كل على حدة، والنسب المئوية التي احتوتها الكتب مجتمعة. وفيما يلي عرض لنتائج البحث الخاصة بكل سؤال:

11-1-السؤال الأول:

ما مفاهيم التربية الجنسية الواجب احتواؤها في كتب علم الأحياء في الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ التوصل إلى القائمة النهائية لمفاهيم التربية الجنسية التي اعتمدت معياراً للتحليل وفق آراء المحكمين حيث أوصى المحكمون بأن تتضمنها كتب علم الأحياء في الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي في سورية علماً أن الباحث قد بين الكيفية التي تمَّ بها بناء المعيار وبين أنه يشتمل على خمسة مفاهيم رئيسة للتربية الجنسية :

1- البلوغ: ويشتمل على (16) مفهوماً فرعياً.
2- التكاثر البشري، ويشتمل على (29) مفهوماً فرعياً.
3- تنظيم الأسرة، ويشتمل على (20) مفهوماً فرعياً.
4- الصحة الإنجابية، ويشتمل على (14) مفهوماً فرعياً.
5- الأمراض المنتقلة بالجنس، وتشتمل على (18) مفهوماً فرعياً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تتكامل هذه المفاهيم فيما بينها لتعطي وصفاً دقيقاً لهذه المفاهيم الرئيسة.(ملحق 2).

وقد اتفق المحكمون على ضرورة ورود هذه المفاهيم في كتب علم الأحياء لما لهذه الكتب من أهمية في تكوين الثقافة الجنسية المناسبة لطالب هذه المرحلة، وفي السوية العمرية، إذ أنها تقابل مرحلة المراهقة في سلم النمو عند الإنسان.

ويتضح من العرض السابق أن مفهوم التكاثر البشري قد استأثر بالنصيب الأوفر من المفاهيم الفرعية التي احتواها معيار التحليل، وهذا يوضح مدى أهمية أن يعرف الإنسان عن أعضائه المتعلقة بعملية التكاثر، وأهمية التعامل معها بشكل يهذب السلوك الجنسي السوي لديه، ويحافظ على النظافة الشخصية التي تبعده عن الأمراض المنتقلة بالجنس، يليه مفهوم تنظيم الأسرة، لما لهذا المفهوم ومفاهيمه الفرعية من أهمية في تكوين الأسرة المتوازنة الفاعلة في المجتمع من خلال تكوين الثقافة الأسرية، والابتعاد عن كل ما يضر بحق الفرد والمجتمع، ولما لذلك من أثر على صحة الأم والجنين، وخدمة المجتمع، ثم الأمراض المنتقلة بالجنس وأهمية تحصين الشباب صحياً ونفسياً واجتماعياً، من خلال التعرف على تلك الأمراض وما تسببه من أخطار على صحة الفرد والمجتمع، وأهمية اختيار الفرد للعلاقات الجنسية المشروعة البعيدة عن كل ما يسبب الضرر للفرد والأسرة، ثم مفهوم البلوغ كمحطة يمر بها الطالب في مثل هذا السن، وأهمية التكيف مع جسده بما يحقق التوافق النفسي السليم، ورفع مستوى الوعي لدى الناشئة في هذه المرحلة من حياتهم وتوجيههم الوجهة الصحيحة، ويأتي في نهاية المعيار مفهوم الصحة الإنجابية، وأهمية التزام الفرد بقواعد الإنجاب السليم والآثار الاجتماعية والصحية المترتبة عل الزواج المبكر والأمراض الناجمة عن زواج الأقارب على الأطفال والأسرة، إذ غالباً ما يولد أطفال معوقون جراء كثرة الزواج بين ذوي القربى بسبب من قلة وعيهم الصحي والعلمي والاجتماعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1-2-السؤال الثاني:

ما مفاهيم التربية الجنسية الواردة في كتب علم الأحياء في الصفوف الثلاثة الأخيرة في سورية؟ وما أوزانها النسبية؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ القيام بتحليل كتب علم الأحياء في الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي اعتماداً على المعيار الذي أعد لهذا الغرض، في كل صف على حدة، ثم في الصفوف الثلاثة جميعا، ثم قام الباحث بتحديد الأوزان النسبية لهذه المفاهيم في كل صف من الصفوف الثلاثة ومقارنته بالصفوف الأخرى مبيناً أكثر الصفوف اهتماماً بمفاهيم التربية الجنسية وأكثرها قصوراً. وفيما يلي عرض للنتائج التي توصل إليها الباحث، والخاصة بهذا السؤال بالنسبة لمدى توافر مفاهيم التربية الجنسية في كتب علم الأحياء موضوع البحث:

أولاً- نتائج تحليل كتب علم الأحياء فيما يتعلق بجرد تكرارات مفاهيم التربية الجنسية:

أ- نتائج تحليل كتاب الصف السابع:

نلحظ من الجدول رقم (1) والشكل(1) أن مفاهيم التربية الجنسية المتعلقة بالمفاهيم الرئيسة التالية (البلوغ، وتنظيم الأسرة، والصحة الإنجابية) وما ورد تحتها من مفاهيم فرعية لم ترد نهائياً في كتاب الصف السابع، بينما ورد نسبة (13.79٪) من المفاهيم الفرعية المتعلقة بالتكاثر البشري والتي لم تتحدث صراحة عن التكاثر البشري، وإنما وردت في سياق الحديث عن التكاثر في النبات، فإذا أردنا الحديث عن المفاهيم المتعلقة بالتكاثر البشري يمكننا القول إن المفهوم الرئيس المتعلق بالتكاثر البشري كان معدوماً أيضاً، في حين ورد نسبة (33.33٪) من المفاهيم الفرعية المتعلقة بالمفهوم الرئيس المتعلق بالأمراض المنتقلة بالجنس، وكذلك يبين لنا الجدول أن نسبة ما ورد من مفاهيم التربية الجنسية جميعها في كتاب الصف الأول الإعدادي كانت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(10.30٪)، حيث أتى مفهوم الأمراض المرتبطة بالجنس في المرتبة الأولى، يليه مفهـوم التكاثر البشري، وهذا يبين الفقر الشديد لكتاب الصف السابع بمفاهيم التربية الجنسية.

جدول (1)

النسب المئوية لمفاهيم التربية الجنسية في محتوى كتاب الصف السابع وترتيبها العام

المفهوم الرئيس	البلوغ	التكاثر البشري	تنظيم الأسرة	الصحة الإنجابية	الأمراض المنتقلة بالجنس	مجموع
عدد المفاهيم الفرعية	16	29	20	14	18	97
عدد المفاهيم الفرعية المتضمنة	صفر	4	صفر	صفر	6	10
النسبة المئوية لتكرار المفاهيم	صفر	13.79	صفر	صفر	33.33	10.30
ترتيب المفهوم	3	2	3	3	1	

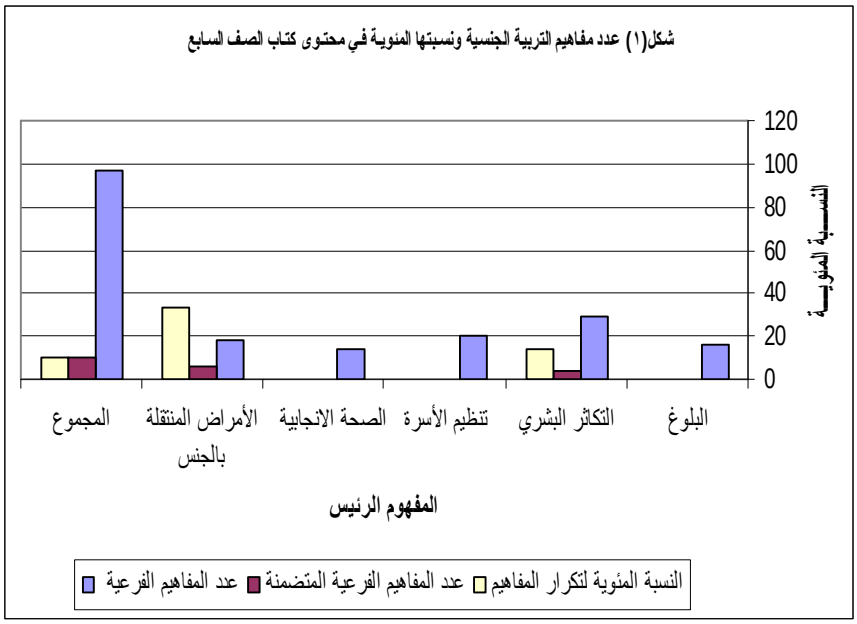

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- نتائج تحليل كتاب الصف الثامن:

نلحظ من الجدول رقم (2)والشكل(2) أن مفاهيم التربية الجنسية المتعلقة بالمفاهيم الرئيسة التالية (البلوغ، وتنظيم الأسرة، والصحة الإنجابية، والأمراض المنتقلة بالجنس)، وما ورد تحتها من مفاهيم فرعية، لم ترد نهائياً في كتاب الصف الثامن، بينما ورد نسبة (51.72 ٪) من المفاهيم الفرعية المتعلقة بالتكاثر البشري، والتي لم تتحدث صراحة عن التكاثر البشري، وإنما وردت في سياق الحديث عن التكاثر في النبات، والتكاثر عند الحيوانات، فإذا أردنا الحديث عن المفاهيم المتعلقة بالتكاثر البشري، يمكننا القول إن المفهوم الرئيس المتعلق بالتكاثر البشري كان معدوماً أيضاً، وكذلك يبين لنا الجدول أن نسبة المفاهيم جميعها في كتاب الصف الثامن كانت (15.46٪)، حيث أتت تحت مفهوم التكاثر البشري فقط، والتي سبق وأشرنا إلى أنها اندرجت تحت التكاثر في الحيوانات والنباتات،وهذا يبين الفقر الشديد لكتاب الصف الثامن بمفاهيم التربية الجنسية.

جدول (2)

النسب المئوية لمفاهيم التربية الجنسية في محتوى كتاب الصف الثامن وترتيبها العام

المفهوم الرئيس	البلوغ	التكاثر البشري	تنظيم الأسرة	الصحة الإنجابية	الأمراض المنتقلة بالجنس	مجموع
عدد المفاهيم الفرعية	16	29	20	14	18	97
عدد المفاهيم الفرعية المتضمنة	صفر	15	صفر	صفر	صفر	15
النسبة المئوية لتكرار المفاهيم	صفر	51.72	صفر	صفر	صفر	15.46
ترتيب المفهوم	2	1	2	2	2	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

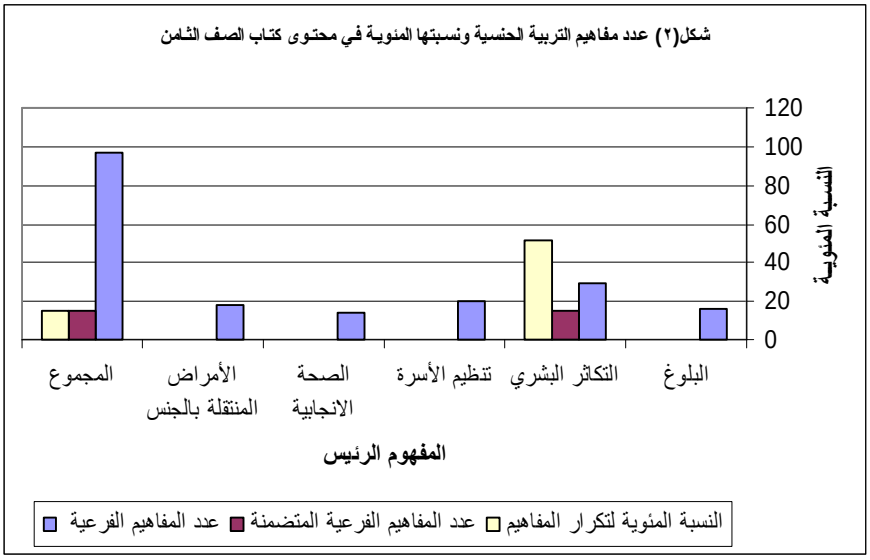

ج- نتائج تحليل كتاب الصف التاسع:

نلحظ من الجدول رقم (3)، والشكل(3)، أن أكثر مفاهيم التربية الجنسية الرئيسة تكراراً هو مفهوم التكاثر البشري وما انطوى تحته من مفاهيم فرعية حيث وردت جميع هذه المفاهيم في كتاب الصف التاسع وكانت نسبة المفاهيم الواردة تساوي(100٪)، يليها المفهوم المتعلق بالأمراض المنتقلة بالجنس وما ورد تحتها من مفاهيم فرعية، وكانت نسبتها تساوي (77.77٪)، يليها مفهوم البلوغ، وما ينطوي تحته من مفاهيم فرعية، وكانت نسبتها تساوي(37.5٪)، ثم مفهوم الصحة الإنجابية، وأخيراً مفهوم تنظيم الأسرة وما ينطوي تحته من مفاهيم فرعية، وهذا يشير إلى أن أكثر مفاهيم التربية الجنسية معالجة كانت في الصف التاسع إذ بلغت نسبتها (56.70٪) من مجموع المفاهيم الواردة في المعيار، وهذا يشير إلى غنى كتاب الصف التاسع بالمفاهيم المتعلقة بالتربية الجنسية، وليس غريباً أن يتناول هذا الكتاب غالبية المفاهيم، ذلك أن غالبية الطلبة أصبح بالغاً من جهة، ومر بالتغيرات الناجمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عن البلوغ، وعليه التعامل الإيجابي مع نفسه ومجتمعه والإقبال علـــى بنـــاء أســـرة متوازنة في مستقبل حياته الأسرية وصولاً إلى الصحة الإنجابية الجيدة التي تضمن له الرفاه ولعائلته.

جدول (3)

النسب المئوية لمفاهيم التربية الجنسية في محتوى كتاب الصف التاسع وترتيبها العام

المفهوم الرئيس	البلوغ	التكاثر البشري	تنظيم الأسرة	الصحة الإنجابية	الأمراض المنتقلة بالجنس	مجموع
عدد المفاهيم الفرعية	16	29	20	14	18	97
عدد المفاهيم الفرعية المتضمنة	6	29	3	3	14	55
النسبة المئوية لتكرار المفاهيم	37.5	100	15	21.42	77.77	56.70
ترتيب المفهوم	3	1	5	4	2	

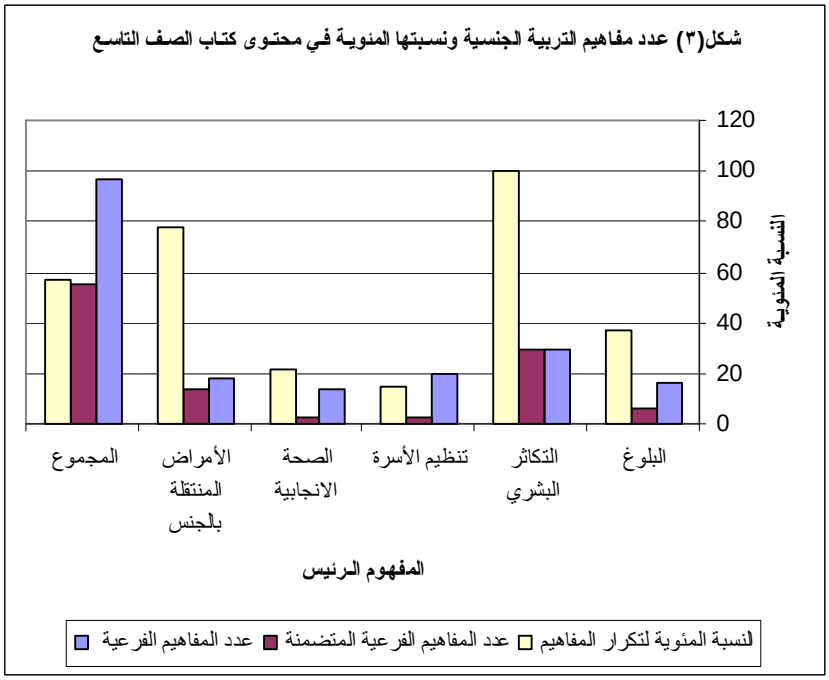

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د - نتائج تحليل كتب الصفوف الثلاثة (السابع والثامن والتاسع):

نلحظ من الجدول رقم (4)، والشكل (4)، أن أكثر مفاهيم التربية الجنسية الرئيسة تكراراً هو مفهوم التكاثر البشري وما انطوى تحته من مفاهيم فرعية حيث وردت جميع هذه المفاهيم بنسبة تساوي (100٪)، يليها المفهوم المتعلق بالأمراض المنتقلة بالجنس وما ورد تحتها من مفاهيم فرعية، وكانت نسبتها تساوي(77.77 ٪)، يليها مفهوم البلوغ، وما ينطوي تحته من مفاهيم فرعية وكانت نسبتها تساوي(37.5 ٪)، ثم مفهوم الصحة الإنجابية، وأخيراً مفهوم تنظيم الأسرة وما ينطوي تحته من مفاهيم فرعية، وبمقارنة بسيطة بين هذا الجدول والجدول السابق رقم(4) نرى تطابقاً في هذين الجدولين، وتفسير ذلك أن المفاهيم التي وردت في كتابي الصفين السابع والثامن على قلتها هي نفسها متضمنة بكتاب الصف التاسع، مما يدلل على غنى كتاب الصف التاسع بالمفاهيم المتعلقة بالتربية الجنسية من جهة، وعلى فقر كتب الصفوف الثلاثة بالمفاهيم الجنسية التي وردت في المعيار المعد لتحليل هذه الكتب إذ بلغت نسبة المفاهيم التي لم ترد نهائياً (43.30 ٪) وهذه نسبة كبيرة، ونكاد نجزم أن الصفين السابع والثامن افتقرا لمفاهيم التربية الجنسية، وما ورد كان عرضياً، ويتحدث عن النبات أو الحيوان باستثناء ما ورد في كتاب الصف السابع من مفاهيم تتحدث عن مرض الإيدز كررت نفسها في الصف التاسع وفي الطريقة نفسها، مما يجعلنا نقول إن هذا التكرار جاء في غير محله وعلى حساب الخطة الدراسية، كما نلاحظ من الجدول أن المفاهيم التي لم ترد، أو أن نسبة ورودها منخفضة جداً هي مفاهيم تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية، وكذلك مفاهيم البلوغ على الرغم من أهمية أن يعرف الطالب التغيرات الجسمية والنفسية التي يمر بها للتكيف معها، والتعامل الإيجابي مع نفسه سواء أكان ذكراً أم أنثى، وكذلك ما يتعلق بثقافة الفرد عن تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية، وأهمية ذلك على صعيد الفرد والمجتمع صحياً واجتماعياً واقتصادياً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (4)

النسب المئوية لمفاهيم التربية الجنسية في محتوى كتب الصفوف الثلاثة (السابع والثامن والتاسع) وترتيبها العام

المفهوم الرئيس	البلوغ	التكاثر البشري	تنظيم الأسرة	الصحة الإنجابية	الأمراض المنتقلة بالجنس	مجموع
عدد المفاهيم الفرعية	16	29	20	14	18	97
عدد المفاهيم الفرعية المتضمنة	6	29	3	3	14	55
النسبة المئوية لتكرار المفاهيم	37.5	100	15	21.42	77.77	56.70
ترتيب المفهوم	3	1	5	4	2	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(٤)عدد مفاهيم التربية الجنسية ونسبتها المئوية في محتوى كتب الصفوف الثلاثة (السابع والثامن والتاسع)

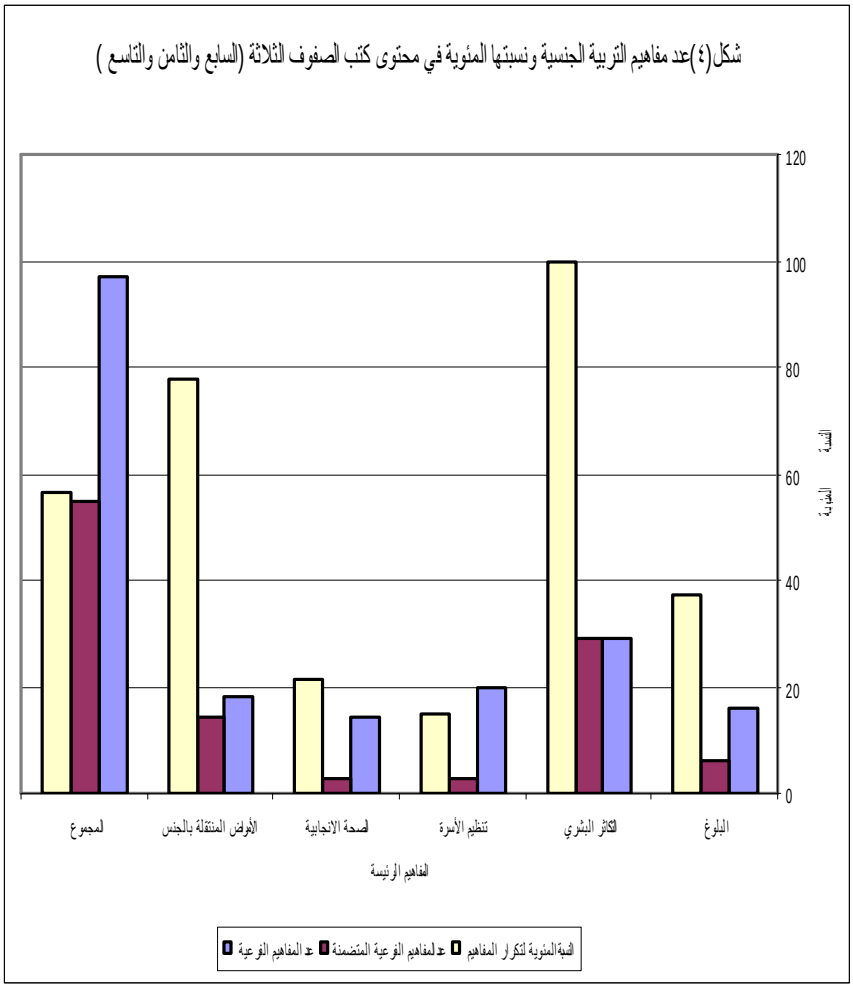

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً- نتائج تحليل كتب علم الأحياء فيما يتعلق بالتقدير الـذي يحـصل عليه المفهوم:

لم يكتف الباحث بالإشارة إلى ورود المفهوم في أي صف من الصفوف الثلاثة، بـل تعدى ذلك إلى الدرجة التي عولج بها هذا المفهوم أو ذاك، وهل أعطـي حقـه مـن المعالجة بالشكل الذي يؤدي إلى تكوين ثقافة جنسية لدى الناشئ تساعده على أن يسلك سلوكاً إيجابياً نحو نفسه وأسرته ومجتمعه، وأن يفكر ببناء أسـرة متوازنـة، حيـث سنقارن النسب المئوية لمفاهيم التربية الجنسية الواقعة في كل تقدير من هذه التقديرات في كل صف مع الصفوف الأخرى، لنبين أي الصفوف كان اهتمامه أكبـر بمفـاهيم التربية الجنسية، ونذكر أن التحليل يجري وفق معياري التحليل (معيار تحديد مفـاهيم التربية الجنسية، ومعيار تحديد كثافة المفاهيم في كل تقدير)، حيث أن عـدد مفـاهيم التربية الجنسية في معيار قائمة مفاهيم التربية الجنسية التي يجب أن تتضمنها كتـب علم الأحياء في الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الثانية من التعليم الأساسـي بلـغ (97) مفهوماً.

ونبين نتائج التحليل في الجدول رقم (5) المفاهيم حسب تقديراتها وعددها في كل تقدير ليتسنى للقارئ التعرف إلى هذه المفاهيم، وليس إلى عددها فقط.

أ- نتائج تحليل محتوى كتاب الصف السابع:

أسفرت نتائج تحليل محتوى كتاب الصف السابع كما يظهر فـي الجـدول رقـم(5)، والشكل(5)، أن نسبة المفاهيم التي نالت علامة الصفر ولم يشر إليها مطلقـاً كانـت (89.69٪) من مفاهيم التربية الجنسية، بينما نسبة المفاهيم التي نالت تقـديراً ضـعيفاً جداً (4.12٪)، وكذلك نسبة المفاهيم التي نالت تقديراً جيد جداً بلغت (6.18٪)، وأخيراً المفاهيم التي نالت تقديراً (ضعيفاً، ومتوسطاً، وجيداً) كانت نسبتها صفراً، ولـم تـرد مطلقاً، وهذا يدل على الفقر الشديد لكتاب الصف السابع بمفـاهيم التربيـة الجنـسية، وبذلك فإن المفاهيم المقبولة تساوي (6.18٪).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

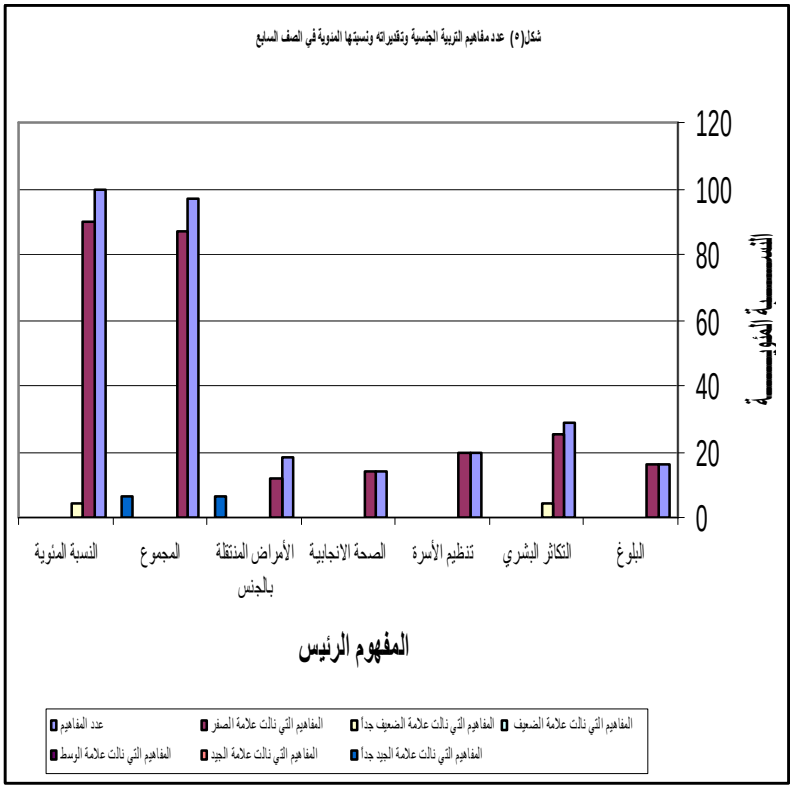

ب - نتائج تحليل محتوى كتاب الصف الثامن:

أسفرت نتائج تحليل محتوى كتاب الصف الثامن كما يظهر في الجدول رقم(5)، والشكل(6) أن نسبة المفاهيم التي نالت علامة الصفر، ولم يشر إليها مطلقاً كانت (84.53٪) من مفاهيم التربية الجنسية، بينما نسبة المفاهيم التي نالت تقديراً ضعيفاً(5.15٪)، وكذلك نسبة المفاهيم التي نالت تقديراً متوسطاً بلغت(10.3٪).

وأخيراً المفاهيم التي نالت تقديراً (ضعيفاً جداً، وجيداً، وجيداً جداً) كانت نسبتها صفراً ولم ترد مطلقا، وهذا يدل على الفقر الشديد لكتاب الصف الثامن بمفاهيم التربية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجنسية، وتجدر الإشارة إلى أن المفاهيم الفرعية التي وردت في هذا الكتاب، كانت تتحدث عن التكاثر عند النبات والحيوان، ولم تشر للتكاثر البشري مطلقاً، ومن هنا يمكننا القول: إن مفاهيم التربية الجنسية كانت معدومة في كتاب الصف الثامن.

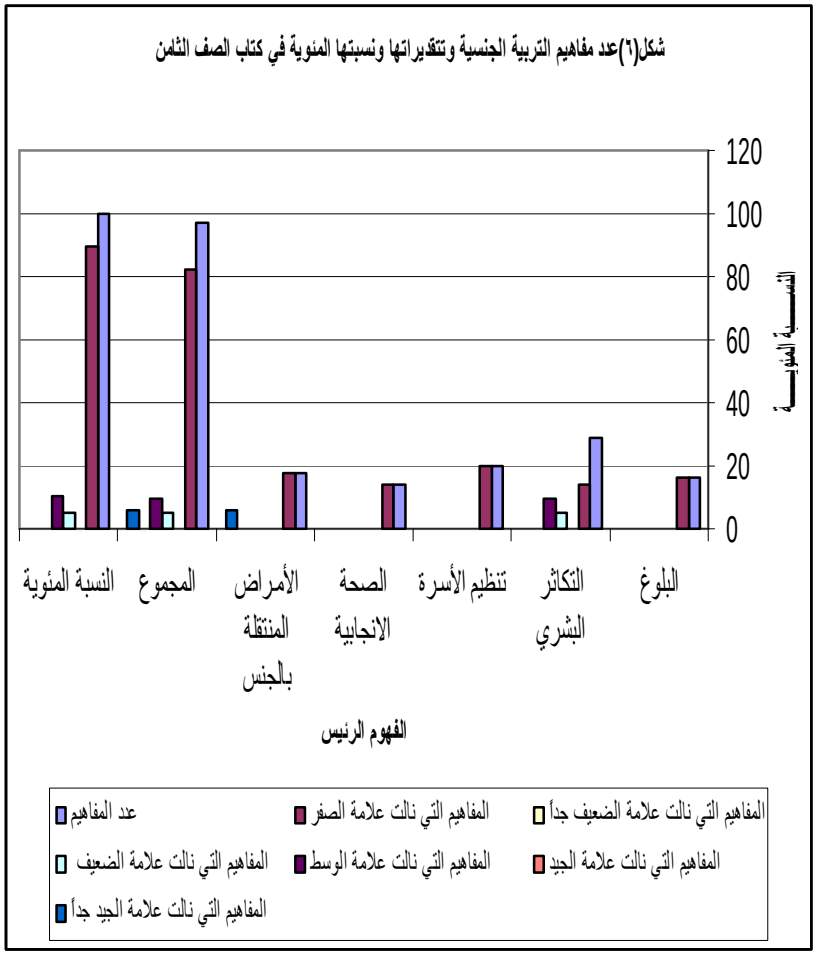

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (5)

العدد والنسبة المئوية لمفاهيم التربية الجنسية في محتوى كتاب كل صف من الصفوف الثلاثة (السابع والثامن والتاسع) وفي كل تقدير من سلم التقديرات

الصف	م	المفهوم الرئيس	ن	عدد المفاهيم التي نالت علامة الصفر	عدد المفاهيم التي نالت علامة الضعيف جدا	عدد المفاهيم التي نالت علامة ضعيف	عدد المفاهيم التي نالت علامة وسط	عدد المفاهيم التي نالت علامة جيد	عدد المفاهيم التي نالت علامة جيد جدا جدا
السابع الأساسي	1	البلوغ	16	16	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
	2	التكاثر البشرى	29	25	4	صفر	صفر	صفر	صفر
	3	تنظيم الأسرة	20	20	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
	4	الصحةالإنجابية	14	14	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
	5	الأمـــــراض المنتقلة بالجنس	18	12	صفر	صفر	صفر	صفر	6
		المجموع	97	87	4	صفر	صفر	صفر	6
		النسبة المئوية	100	89.69	4.12	صفر	صفر	صفر	6.18
الثامن الأساسي	1	البلوغ	16	16	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
	2	التكاثر البشرى	29	14	صفر	5	10	صفر	صفر
	3	تنظيم الأسرة	20	20	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
	4	الصحة الإنجابية	14	14	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
	5	الأمـــــراض المنتقلة بالجنس	18	18	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
		المجموع	97	82	صفر	5	10	صفر	صفر
		النسبة المئوية	100	84.53	صفر	5.15	10.30	صفر	صفر
التاسع الأساسي	1	البلوغ	16	10	صفر	صفر	صفر	3	3
	2	التكاثر البشرى	29	صفر	صفر	1	1	2	25
	3	تنظيم الأسرة	20	17	صفر	صفر	صفر	صفر	3
	4	الصحة الإنجابية	14	11	صفر	صفر	صفر	3	صفر
	5	الأمـــــراض المنتقلة بالجنس	18	6	صفر	صفر	صفر	صفر	12
		المجموع	97	44	صفر	1	1	8	43
		النسبة المئوية	100	45.36	صفر	1.03	1.03	8.24	44.32

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج- نتائج تحليل محتوى كتاب الصف التاسع:

أسفرت نتائج تحليل محتوى كتاب الصف التاسع كما يظهر في الجدول رقم(5)، والشكل(7) أن نسبة المفاهيم التي نالت علامة الصفر ولم يشر إليها مطلقاً كانت (45.36٪) من مفاهيم التربية الجنسية، بينما نسبة المفاهيم التي نالت تقديراً ضعيفاً (1.03٪)، وكذلك نسبة المفاهيم التي نالت تقديراً متوسطاً بلغت (1.03٪)، أما المفاهيم التي نالت تقديراً جيداً فكانت نسبتها تساوي (8.24)، في حين بلغت نسبة المفاهيم التي نالت تقديراً جيداً جداً (44.32٪)، وأخيراً المفاهيم التي حصلت على تقدير ضعيف جداً كانت نسبتها صفراً، ولم ترد مطلقاً، وهذا يدل على غنى كتاب الصف التاسع بمفاهيم التربية الجنسية، وتجدر الإشارة إلى أن المفاهيم الفرعية التي وردت في هذا الكتاب اشتملت على المفاهيم الفرعية جميعها التي تنطوي تحت المفهوم الرئيس المتعلق بالتكاثر البشري، وعلى نسبة (75 ٪) من المفاهيم الفرعية المتعلقة بالمفهوم الرئيس الأمراض المنتقلة بالجنس، وعلى نسبة (37.5) من المفاهيم الفرعية المتعلقة بالمفهوم الرئيس البلوغ، وبنسبة (15 ٪) من المفاهيم الفرعية المتعلقة بتنظيم الأسرة، وأخيراً نسبة (21.42 ٪) من المفاهيم الفرعية المتعلقة بالمفهوم الرئيس، الصحة الإنجابية، من هنا يمكننا القول إن نسبة مفاهيم التربية الجنسية التي كانت مقبولة في كتاب الصف التاسع وفق المعيار المعد بلغت (53.59٪)، وهذا مؤشر على مدى اهتمام كتاب الصف التاسع بمفاهيم التربية الجنسية، وبخاصة ما يتعلق منها بالتكاثر البشري والأمراض المنتقلة بالجنس. حيث أخذت هذه المفاهيم الفرعية التي تنطوي تحتها مساحة واسعة في هذا الكتاب كما أسلفنا، ولكن على الرغم من ذلك نجد أن نسبة المفاهيم غير المقبولة بل والمعدومة تساوي (46.41٪)، وهي نسبة كبيرة تدل على أهمية ورودها لرفع مستوى الوعي والثقافة الجنسية لدى الناشئة حرصاً على التعامل السليم مع أنفسهم ومجتمعاتهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

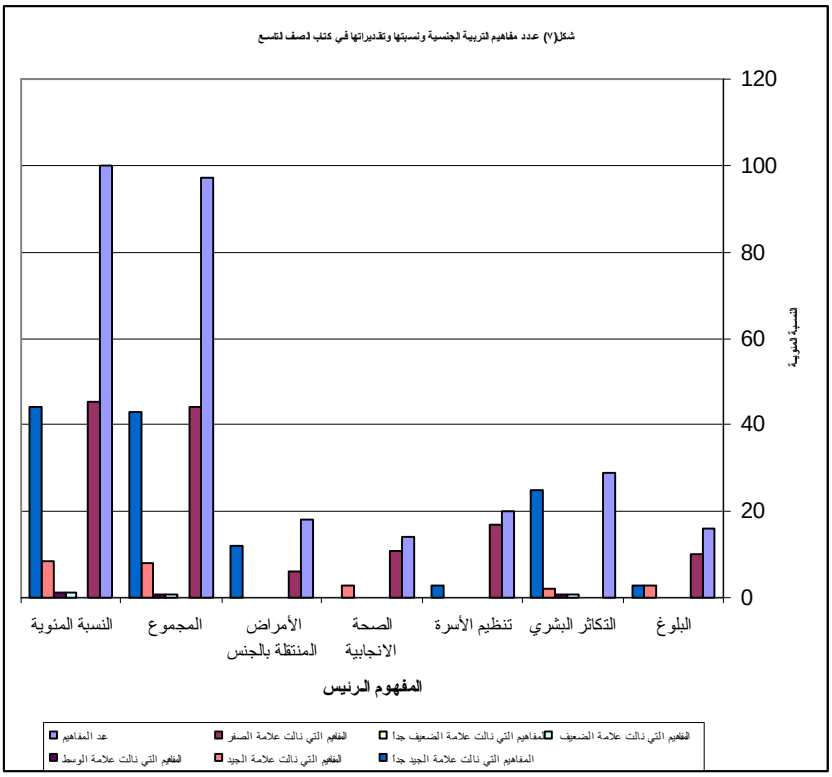

د - نتائج تحليل محتوى كتب الصفوف الثلاثة (السابع والثامن والتاسع) جميعها:

عند تحليل محتوى كتب الصفوف الثلاثة، تمَّ اعتماد الكتب جميعها مفردة واحدة، وتـــمَّ تحليلها على أساس أعلى تقدير يحصل عليه المفهوم في أيِّ صف من الصفوف، بحيث إذا نال المفهوم تقديراً ضعيفاً في صف وتقديراً جيداً جداً في صف آخر أخذنا بالتقدير الأعلى، كون الحكم سيأتي على الصفوف الثلاثة جميعها كمفردة واحدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأسفرت النتائج على أن نسبة المفاهيم الفرعية المعدومة، والتي لم يشر إليها مطلقاً في الصفوف الثلاثة تساوي(45.36٪)، بينما المفاهيم التي نالت تقديراً ضعيفاً جداً كانت نسبتها (صفرا)، بينما بلغت نسبة المفاهيم الضعيفة والمتوسطة ولكل منهما (1.03٪)، وبلغت نسبة المفاهيم التي حصلت على تقدير جيد (8.24٪)، وأخيراً المفاهيم التي حصلت على تقدير جيد جداً كانت نسبتها تساوي (44.32٪).

وبالنظر إلى هذه النتائج، والنتائج التي وردت في كتاب الصف التاسع نجد تطابقاً كاملاً بينهما، مما يدل على أن نسبة المفاهيم المقبولة في كتب الصفوف الثلاثة تساوي (53.59٪) وردت غالبيتها تحت المفهومين الرئيسين التكاثر البشري والأمراض المنتقلة بالجنس ملحق(4).

12- مناقشة النتائج:

هدف هذا البحث إلى التعرف على مدى احتواء كتب علم الأحياء في الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية على مفاهيم التربية الجنسية، وعمد البحث إلى تحليل فصول الكتب جميعها، وللوصول إلى نتائج البحث تمَّ بناء أداتين للبحث لقياس مفاهيم التربية الجنسية الملائمة لتلاميذ هذه الصفوف، أحدهما معيار تحديد المفاهيم الواجب احتواؤها في هذه الكتب، حيث بلغت خمسة مفاهيم رئيسة ينطوي تحتها (97) مفهوماً فرعياً.

وقد تبين من التحليل أن كتب علم الأحياء اشتملت (53) مفهوماً من أصل (97) من المفاهيم التي احتوتها قائمة مفاهيم التربية الجنسية (المعيار)، وبنسبة بلغت (54.64٪)، وهي نسبة لابأس بها ولكنها قليلة، ومازالت تحظى باهتمام محدود على الرغم من أهميتها في تكوين الثقافة الجنسية واتجاهاته نحو تكوين أسرة متوازنة، وإذا ما تناولنا كل صف من الصفوف الثلاثة سنجد تبايناً واضحاً في مدى احتواء هذه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكتب لمفاهيم التربية الجنسية من جهة، وكثافة هذه المفاهيم من حيث التقدير الذي حصل عليه كل مفهوم من هذه المفاهيم من جهة أخرى، وفيما يلي توضيح لذلك:

- احتوى كتاب الصف السابع على (10) مفاهيم من (97) مفهوماً، وبنسبة بلغت (10.30٪)، وهذا يدل على الضعف الشديد لوجود مفاهيم التربية الجنسية في هذا الكتاب، كذلك تشير نتائج التحليل إلى أن المفاهيم المقبولة كانت نسبتها (6.18٪) فقط، أتت جميعها تحت المفهوم الرئيس المتعلق بالأمراض المنتقلة بالجنس بينما خلا هذا الكتاب من المفاهيم الرئيسة الآتية (البلوغ، وتنظيم الأسرة، والصحة الإنجابية)، وما ورد من مفاهيم تحت مفهوم التكاثر البشري يمكن عدها معدومة لأنها تحدثت عن التكاثر عند النبات والحيوان.
- احتوى كتاب الصف الثامن على (15) مفهوماً من أصل (97) مفهوماً، وبنسبة بلغت (15.45٪)، وهذا يدل على الضعف الشديد لوجود مفاهيم التربية الجنسية في هذا الكتاب، كذلك تشير نتائج التحليل إلى أن المفاهيم المقبولة كانت نسبتها (10.3٪) فقط، أتت جميعها تحت المفهوم الرئيس المتعلق بالتكاثر البشري، بينما خلا هذا الكتاب من المفاهيم الرئيسة الآتية (البلوغ، وتنظيم الأسرة، والصحة الإنجابية، والأمراض المنتقلة بالجنس)، وما ورد من مفاهيم تحت مفهوم التكاثر البشري كذلك يمكن عدها معدومة لأنها تحدثت عن التكاثر عند النبات والحيوان. أيضاً ولكن أوردناها لأمانة التحليل.
- احتوى كتاب الصف التاسع على (53) مفهوماً من أصل (97) مفهوماً، وبنسبة بلغت (54.64٪) وهذا يدل على غنى هذا الكتاب بمفاهيم التربية الجنسية، كذلك تشير نتائج التحليل إلى أن المفاهيم المقبولة كانت نسبتها (53.27٪)، وردت تحت المفاهيم الرئيسة جميعها، وبنسب متفاوتة، حيث وردت المفاهيم الفرعية جميعها التي تنتمي للمفهوم الرئيس المتعلق بالتكاثر البشري، وغالبية المفاهيم الفرعية التي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تنطوي تحت مفهوم الأمراض المنتقلة بالجنس، وبنسبة (66.66٪)، بينما بلغت نسبة المفاهيم الفرعية التي تنطوي تحت مفهوم البلوغ (37.5٪)، ونسبة (15٪) من المفاهيم الفرعية المتعلقة بتنظيم الأسرة، وكذلك نسبة (21.42٪) من المفاهيم الفرعية المتعلقة بالصحة الإنجابية. وهذه النسب لابأس بها حيث تجاوزت نصف المفاهيم الواردة في معيار تحديد المفاهيم، ومقبولة في معيار كثافة المفاهيم أيضاً.

- وعند استعراض مفاهيم التربية الجنسية التي وردت في كتب علم الأحياء في الصفوف الثلاثة كلها (الجدول5)، نلاحظ أنها ناقشت المفاهيم الرئيسة جميعها، وهذا يعني بأن الكتب عالجت نسبة لابأس بها من المفاهيم حيث وردت بنسبة (54.64٪) من مجموع المفاهيم التي وردت في معيار تحديد المفاهيم.

وتجدر الإشارة إلى أن الأمر سيبدو أكثر وضوحاً وتعقيداً في الوقت نفسه إذا ما تناولنا كل مفهوم رئيس على حدة، حيث سنلاحظ أن بعض هذه المفاهيم لم يتحقق بالشكل المطلوب، أي لم تظهر مفاهيمه الفرعية جميعها من جهة، ولم تعط الاهتمام الحقيقي من جهة أخرى، أو غياب بعض المفاهيم الفرعية سيؤدي إلى حدوث خلل في المفهوم الرئيس، الأمر الذي يحدث خللاً في ثقافة التلميذ الجنسية، وخللاً في منهج التربية الجنسية المقدم لتلاميذ هذه المرحلة النمائية (المراهقة) عبر كتب علم الأحياء، كذلك نلاحظ أن المفاهيم الرئيسة التي ركزت عليها كتب هذه الصفوف كانت مفاهيم التكاثر البشري والأمراض المنتقلة بالجنس، في حين أن المفاهيم الرئيسة الأخرى لم تتناول كثيراً من المفاهيم الفرعية، وافتقرت إلى وجودها ومعالجتها وغياب مثل هذه المفاهيم سيحدث خللاً في بناء التلميذ، ويقلل من ثقافته الجنسية، وبالتالي من الاتجاهات الإيجابية فيما يتعلق بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة، وكذلك فإن إدماج مفاهيم التربية الجنسية في كتب علم الأحياء، وفي هذه الصفوف التي تترافق مع مرحلة المراهقة، سيرفع درجة التكامل بين الموضوعات التي يدرسها التلميذ، وهذا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هدف حيوي ضمن أهداف تدريس علم الأحياء، بل نجد أن ما نوقش من المفاهيم بشكل واضح ورد في كتاب الصف التاسع فقط.

نخلص من النتائج التي توصلنا إليها من خلال تحليل كتب علم الأحياء إلى ما يلي:

1- الاهتمام الواضح بمفاهيم التربية الجنسية في كتب علم الأحياء في الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي، إذ بلغت نسبة المفاهيم الواردة في كتب المرحلة جميعها (54.64) من مجموع المفاهيم الواردة في المعيار، وهذه نسبة لابأس بها، ولكنها غير كافية.

2- تفاوت الاهتمام بمفاهيم التربية الجنسية في كتب علم الأحياء من صف لآخر، إذ تبين النتائج أن كتاب الصف التاسع أكثرها اهتماماً، بل إنه الوحيد الذي اهتمَّ بمعالجة هذه المفاهيم، وما ورد منها في الصفين الآخرين إنما يتحدث عن التكاثر عند النبات والحيوان، ولم يمسس التكاثر البشري مطلقاً، باستثناء كتاب الصف السابع وردت فيه أربعة مفاهيم عن مرض الإيدز من المفاهيم الفرعية التي تنتمي للمفهوم الرئيس المتعلق بالأمراض المنتقلة بالجنس تكررت في كتاب الصف التاسع.

3- تتناقص نسبة المفاهيم المعدومة في الكتب تصاعدياً من الصف السابع حتى الصف التاسع، إذ بلغت في الصف السابع (89.69٪)، وفي الصف الثامن (84.53٪)، وفي الصف التاسع (45.36٪).

4- ركّزت كتب المرحلة على مفهومي التكاثر البشري والأمراض المنتقلة بالجنس وبخاصة في الصف التاسع الذي تمَّ التركيز فيه على هذين المفهومين إضافة للمفاهيم الرئيسة الأخرى، ولكن بنسبة قليلة جداً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- الفقر الشديد لكتابي الصف السابع والثامن بمفاهيم التربية الجنسية، بل وانعدام هذه المفاهيم فيهما، باستثناء أربعة مفاهيم تتحدث عن مرض الإيدز في كتاب الصف السابع تكررت في كتاب الصف التاسع.

13- المقترحات:

في ضوء النتائج انتهى البحث إلى عدد من المقترحات تتلخص في إجراء بحوث أخرى، والاستفادة من معياري التحليل وكثافة مفاهيم التربية الجنسية عند تطوير المناهج، أو إعادة النظر فيها، ومن هذه المقترحات:

1- إعادة النظر في إدماج مفاهيم التربية الجنسية التي افتقرت إليها كتب علم الأحياء، والتي لم يشر إليها مطلقاً، أو عولجت بشكل ضعيف جداً، أو ضعيف، نظراً لأن التحليل كشف وبوضوح عن مفاهيم معدومة وفق معيار تحليل كثافة المفاهيم.

2- تضمين جميع المفاهيم الفرعية التي وردت تحت المفهوم الرئيس ومعالجتها بوضوح كي يكتمل معناها في ذهن المتعلم، لأن التحليل كشف عن عرض بعض المفاهيم الفرعية للمفهوم الرئيس وأغفل بعضها الآخر، وهذا واضح في معالجة المفاهيم الرئيسة الآتية (البلوغ، وتنظيم الأسرة، والصحة الإنجابية).

3- التأكيد على أهمية الدور الذي تؤديه مناهج علم الأحياء في رفع مستوى الثقافة الجنسية، وحماية الفرد من الوقوع في خطأ التعامل مع نفسه ومجتمعه، لضمان صحة عضوية ونفسية سليمة للمتعلم.

4- إجراء بحوث أخرى مشابهة لهذا البحث عن كتب العلوم في المرحلة الثانوية.

5- الاهتمام بتسلسل مفاهيم التربية الجنسية وترتيبها، لأن التحليل كشف عن عرض بعض المفاهيم بشكل مبعثر ومكرر في كتب العلوم الثلاثة، وتضمينها دون أن يؤدي ذلك إلى زيادة الكم المفاهيمي وتوسيع دائرة المحتوى في هذه الكتب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع

المراجع العربية:

1- أوزي،أحمد (1993):**تحليل اوالشباب،نهجية البحث**، الرباط، المغرب، الشركة المغربية للطباعة والنشر

2- برهاني، هشام (1992):**الصحة والشباب**،دليل الصحة واللياقة والسلامة ط1، دار المواد والمعلومات للنشر دمشق .

3 - برهاني، هشام (1992): **السكان والصحة**، الكتاب المرجعي في التربية السكانية، مشروع التربية السكانية، وزارة التربية في ج.ع.س بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، دمشق.

4- الجوخدار، عبد الحليم (2000): التربية السكانية المدرسية، **ورقة مقدمة إلى الملتقى الدولي حول السكان والصحة الإنجابية وقضايا النوع الاجتماعي من منظور إسلامي**،القاهرة 18-20-تشرين أول،جمهورية مصر العربية.

5- حسين، سمير (1996): **تحليل المضمون**، ط2،القاهرة،عالم الكتب،جمهورية مصر العربية.

6- الشماس، عيسى (2003): التربية الجنسية في الأسرة بين المفهوم والممارسة،**مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس،المجلد الأول،العدد الثالث،جمعية كليات التربية ومعاهدها في الجامعات العربية**.

7- طعيمة، رشدي (1987): **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه - أسسه - استخداماته**، القاهرة، دار الفكر العربي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8- عبد الحميد،محمد (1983): **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**،جدة، المملكة العربية السعودية، دار الشروق.

9- عمارين، يحيى عوض(1988) : دراسة تحليلية لمحتوى مناهج علم الأحياء للمرحلة الإعدادية في مجال التربية البيئية في القطر العربي السوري، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية،جامعة دمشق،دمشق.

10- الغدو ني، عبد الله محمد (2007): أهمية الدور الوقائي في التربية الجنسية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

11- نور الدين، سمير إبراهيم (2003): موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين، دراسة تحليلية، **رسالة ماجستير غير منشورة**،جامعة البحرين، مملكة البحرين.

12- وزارة التربية (2007-2008): **علم الأحياء والأرض**، مرحلة التعليم الأساسي،الصف السابع، المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، الجمهورية العربية السورية.

13- وزارة التربية (2007-2008): **علم الأحياء والأرض**، مرحلة التعليم الأساسي،الصف الثامن، المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، الجمهورية العربية السورية.

14- وزارة التربية (2007-2008): **علم الأحياء والأرض**، مرحلة التعليم الأساسي،الصف التاسع، المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، الجمهورية العربية السورية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع الأجنبية:

1- Donti,Serena,et.al(1999):Sex education in secondary school :an italian experience,Department of Epidemiology and Biostatistics ,Istituto Superiore di Sanita, Romme,Italy.

2- Ganczak,Maria &Lfaresib,Fatima ,et.al (2007):Break the, Attitudes, and Educational Needs among Arab University Students in United Arab Emirates,Department of Community Medicine,Faculty of Medicine and Health Sciences,United Arab Emirates University ,AlAin,UnitedArab Emiratees.

3- 3-Goodson,patricia,et.al(2005): Self –esteem and adolescent sexual behaviors, attitudes, and intentions: a systematic review,Department of Health&Kinesiology,Texas A&M University,College Station,Texas.

4- Holisti,O,(1969): Content Analyshs for the Social Science And Hummanities.London,Addison-wesley pup.

5- Ito,Kristin,etal(2006):Parent Opinion of Sexuality Education in a state with Mandated Abstinence Education :Does Policy Match Parental preference?,Department of Epidemiology,University of North Carolina at Chapel Hill, North Carolina.

6- Lou,Chao-hou ,et.al (2006): Can the Internet Be Used Effectively to Provide Sex Education to Young People in China?, Department of Epidemiology and Social Science on Reproductive Health, Shanghai Institute of Planned Parenthood Research,Shinghai,China.

7- Mueller,Trisha ,et.al(2008): The Association Between Sex Education and Youth s Engagment in Sexual Intercourse, Age at First Intercourse , and Birth Control Use at First Sex,Journal of Adolescent Health 42pp89-96,Centers for Disease Control and pevention ,Division of Reproductive Health ,Atlanta,Georgia.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2008/8/4.

www.manaraa.com